

التكيف الإجتماعى للطالبات المغتربات بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية (دراسة إجتماعية)

د. هدى حسنى أحمد الشايب
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية
كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الاسكندرية

أولاً: مقدمة ومشكلة الدراسة

إن كل إنسان يعيش في مجتمع معين يمر داخله بعمليات من التأثير والتأثر المتبادل التي تتم بين أفراد ذلك المجتمع من خلال نمط ثقافي معين، كما أنه يتصرف وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضع لها، للوصول إلى حل مشاكله ولاستمرار بقائه بطريقة صحيحة نفسياً واجتماعياً.

والعمليات الاجتماعية هي أي نمط متكرر للتفاعل الإجتماعي يمكن تحديده. ويرتبط الأفراد في المجتمع بعلاقات لا حصر لها تنشأ من طبيعة إجتماعهم ومن تفاعل رغباتهم ومن احتكاك بعضهم ببعض الآخر. وهذا التفاعل والاحتكاك يعتبر حجر الزاوية للعمليات الاجتماعية ومن أمثلة العمليات الاجتماعية الأساسية أو العمليات الكبرى. على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر (التعاون- الصراع- المنافسة- التكيف). (3 : 119)

ويعد مفهوم التكيف "Adaptation" مستمد أساساً من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلز دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (1859) ويشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء، ووفقاً لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات. (7:24)

ويتنوع مصطلح التكيف "Adaptation" في ميادين مختلفة في حياتنا اليومية منها تكيف أعضاء الجسم مع الشروط الطبيعية المحيطة، وتكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية الجديدة التي يأتي إليها، وتكيف الطالب مع الحياة الجامعية. (13: 38)

والتكيف عملية معقدة تنتاب الجماعة الاجتماعية أثناء المواقف المتغيرة وذلك في ضوء العمليات التي تحدث بصفة مستمرة من خلال التفاعل المستمر بين الأشخاص، وإذا حدث خلل في عملية التكيف يؤدي ذلك إلى ظهور خلل إجتماعي مثل الامراض الاجتماعية والنفسية. (7: 144)

فالإنسان مخلوق إجتماعي له القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة، والإستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات إجتماعية وطبيعية، وتسمى مثل هذه الإستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الإجتماعي، وأكبر عمليات التكيف الإجتماعي وأشدّها حدة وتأثيراً على حياة الفرد تلك التي تحدث عندما ينتقل من

بيئة ثقافية إجتماعية إلى بيئة أخرى، وذلك لأن إختلاف البيئات الثقافية يؤدي بالتالي إلى إختلاف العادات والتقاليد والقيم وقضايا العرف الإجتماعي وأسس بناء العلاقات الإجتماعية التي ينبغي فهمها والتعامل معها. (٦ : ٤)

ويرى بارسونز تالكوت Parsons Tallcot (١٩٩٠) أن التكيف الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل الاجتماعي ونمط من أنماط السلوك داخل التنظيم. وأن يتوافق الفرد مع الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة به. (٢٥٩ : ١٨)

ويشير سامي النجار (٢٠٠٥) نقلا عن "ماكيفر Macviev" إلى أن الإنسان يحاول دائماً أن يتكيف بسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها، وأدواتها والتكيف مع القواعد والنظم الاجتماعية. (٢ : ١٩٨)

والتكيف الاجتماعي "Social Adaptation" هو توافق الفرد مع الظروف البيئية والاجتماعية المحيطة به، فإذا توافق معها فإنه يكون تكيف مع الوضع. (٢١ : ٢٥٨)

ويعد الشباب الجامعي الصفوة المختارة لأي مجتمع ويقدر ما يكون عليه من علم وخلق وكفاءة بقدر ما يؤدي ذلك الى تقدم المجتمع، فهم أمل الأمة وإدارة التنمية والتجديد في الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والثقافية، فضلا عن أنهم العنصر الأساسي في بناء الجامعة، وهم مادتها الخام وهدفها إذا يتفاعلون مع قدرتها العلمية وتوجيهها التربوي بهدف إعدادهم لقيادة وتنمية المجتمع. (١ : ١٥)

وقد اكدت سناء زهران (٢٠٠٤) أن الشباب بما فيهم طلاب الجامعة في اي مجتمع يتأثرون بالعوامل والمشكلات المحيطة بهم سواء محلية او قومية أو عالمية حيث لاحظت ضعف شعور الانتماء للجامعة او الاسرة بل ضعف الاهتمام بالحياة مما ادى الى عدم المبالاة والتي ينتج عنها عدم الاحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الاهداف والانتواء والعزلة والسلبية والشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة المواقف الصعبة وبالتالي ضعف التكيف والتوافق الاجتماعي والنفسي مع البيئة المحيطة. (٥ : ٨)

ويشير سعد جلال (١٩٩٢) أن طلاب المرحلة الجامعية تواجه العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية، ويبدو واضحا في معاناة الشباب من عدم تركيز الإنتباه وتقلب الحالة المزاجية وثورة الإنفعالات نتيجة لما يتعرض له من تغيرات جسمانية وفسولوجية وما تواجهه هذه التغيرات من ضغوط نفسية وبيئية، يتطلع فيها الشباب الى ان يكون مقبولا من جماعة الاصدقاء، وان يكون لديه القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، وتقع هذه المرحلة بين مرحلة الطفولة السابقة لها والتي لم تعد ادوارها مناسبة لمرحلة النضج، فعلى الطلاب ان يتعلموا السلوك الاجتماعي المناسب. (٤ : ١٨٩ - ١٩٠)

وتتبلور مشكلة الدراسة في أن الطالب المغترب عندما يغادر بلاده لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي فإنه بذلك ينتقل من بيئة ثقافية إجتماعية إلى بيئة أخرى، ويتعرض لعدد

من المشكلات والضغوط الإجتماعية التي تحتم عليه التكيف معها لحفظ توازنه والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الإجتماعي الجديد.

وقد أولت الباحثة إهتماماً جاداً بدراسة ظاهرة التكيف الإجتماعي للطلّابات المغتربات باعتبارها مشكلة هامة تمثّل مصدر إهدار في القوى المادية و البشرية ، و العوامل المؤثرة على مستوى تكيفهن الإجتماعي رغبة في توفير مناخ أكاديمي وإجتماعي أفضل يدعو إلى تحقيق الأهداف العلمية التي قدموا من أجلها.

وتستقطب كلية التربية الرياضية العديد من الطّالبات المغتربات من خارج محافظة الإسكندرية ، بهدف التحصيل الدراسي بالكلية وقد تتعرض العديد من الطّالبات المغتربات لبعض المشكلات الاجتماعية والأكاديمية التي قد تؤثر على سيرهم الدراسي وتحصيلهم العلمي ، بما تؤدي ببعضهن إلى عدم مواصلة الدراسة والرجوع إلى بلادهن أو عدم الإستفادة العلمية المتوقعة منهم . لذا فقد كانت الحاجة إلى هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على التكيف الإجتماعي للطلّابات المغتربات بكلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الإسكندرية وماتعانى منه الطّالبات المغتربات وتأثير ذلك على التكيف الإجتماعي لهن.

ثانياً: أهمية الدراسة

تهتم الدراسة الحالية بإلقاء الضوء على إحدى القضايا الإجتماعية الهامة في المجال الرياضي ، وقد تُقدم الدراسة من خلال نتائجها العلمية والنظرية تفسيرات علمية حول التكيف الإجتماعي للطلّابات كعملية اجتماعية هامة لطلّابات كلية التربية الرياضية ورصد أبعاده وآثاره والتوجيه بأهمية التكيف مع جميع أطراف العملية التعليمية، ولكي يتم تجنب آثاره السيئة سواء علي الطّالبات أو الكلية .

ويهتم المختصون في مجال علم الاجتماع بدراسة العوامل التي تساعد على رفع التكيف الإجتماعي لدى الطلاب المغتربين، وتعد العوامل المؤدية للتكيف الإجتماعي لدى الطلاب المغتربين كثيرة، وقد قام عدد من الباحثين بدراسات علمية بغرض تحديد هذه العوامل، ولقد تعرضت الباحثة لكثير من الدراسات التي تتعلق بالتكيف ومن هذه الدراسات:

دراسة محمد محمد السعيد (٢٠١٧) التي هدفت الى التعرف على التغيير الإيكولوجي والتكيف الإجتماعي لطلاب كليات التربية الرياضية وأوجه التشابه والاختلاف بين بيئات كليات التربية الرياضية (الإسكندرية، الشرقية، المينا، دمياط) فى عملية التكيف الإجتماعي. وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان التغيير الأيكولوجي يصاحبه تغير فى عملية التكيف الإجتماعي حيث أن المشكلات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئات لطلاب كليات التربية الرياضية.

ودراسة صالح الصغير (٢٠٠١) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات والخصائص للطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود ومستوى تكيفهم

الاجتماعي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف الطلاب في مستوى تكيفهم الاجتماعي باختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والمادية والأكاديمية، فالعلاقة بين هذه المتغيرات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين كانت علاقة ذات دلالة إحصائية وإن تفاوتت في قوة دلالتها وارتباطها وتأثيرها على المتغير التابع (مستوى التكيف الاجتماعي).

وهناك دراسة قام بها رمبرل Rempel (1994)، بتتبع مجموعة من الطلاب الأجانب، ودرس أحاسيسهم ومشاعرهم وانطباعاتهم، وتمت الدراسة على فترتين من الزمن، قام الباحث في الفترة الأولى بجمع المعلومات عند قدوم الطلاب للولايات المتحدة الأمريكية، ثم قام في الفترة الثانية بجمع المعلومات بعد عدة أشهر من قدومهم. وعند مقارنة أحاسيس الطلاب، ومشاعرهم، وانطباعاتهم في الفترتين تبين أن عدد المشكلات التي يتعرض لها الطلاب قد خفّت مع ازدياد الفترة الزمنية التي قضاها الطلاب في مكان الدراسة (الولايات المتحدة الأمريكية)، كما أن التكيف قد تحسن بمرور الزمن .

وتوافقاً مع هذه النتيجة فقد وجد عبد اللطيف (1992) أن للفترة الزمنية التي يعيشها الطالب أثراً كبيراً في تخفيف مشكلات تكيفه، فكلاً ازدادت الفترة الزمنية خفّت المشكلات وتحسن التكيف، وفي المقابل كلما قصرت الفترة الزمنية كثرت المشكلات وصعب التكيف .

وألقت دراسة بايند Payind (1988) الضوء على مشكلات التكيف لدى بعض الطلاب من منطقة الشرق الأوسط الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استقصى الباحث المشكلات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب الأفغان والإيرانيين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية. وقد وجد الباحث أن من أهم الأسباب المؤثرة في تكيف هؤلاء الطلاب هو عدم توافر الفرصة لديهم لعمل علاقات مع الأمريكيين من مدرسين وطلبة وغيرهم .

قامت الباحثة فروستات Frostat (1981) ، بمحاولة لاستقصاء الأسباب الكامنة وراء مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب في الجامعات الأمريكية، ومحاولة اكتشاف العلاقة بين مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب الأجنبي وبين مدة الإقامة في الولايات المتحدة، وعمر الطالب، ومستواه التعليمي (طالب دراسات عليا أو طالب جامعي) وتفيد نتائج هذه الدراسة أن هذه العوامل هي الأكثر تأثيراً على حياة الطالب في المجتمع الجديد .

فالطلاب الذين كانت مدة إقامتهم قصيرة، والطلاب الأكبر سناً وطلاب الدراسات العليا كانت مشكلات تكيفهم أكثر وأشد حدة من مشكلات الطلاب الذين كانت مدة إقامتهم طويلة والأصغر سناً، وطلاب البكالوريوس. وبالرغم من عدم توافر تفصيلات أكثر في هذه الدراسة عن الأسباب التي أدت إلى هذه الظواهر، إلا أن القضية الرئيسية هي إثبات العلاقة القوية بين هذه العوامل وبين مشكلات التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الأجانب .

ومن جهة أخرى ركزت دراسات عديدة على تكيف الطالب الجامعي وارتباط ذلك التكيف بعلاقة الطلاب بالإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة .

وبهذا المعنى أشارت دراسة كلا من نيومان ونيومان Newman & Newman – (١٩٧٨)، دراسة هورتودو وآخرون، Hurtado, S., Carter, D.F. & Spuler, A. Res High Educ (١٩٩٦) بأن لأعضاء هيئة التدريس، وعميد شؤون الطلاب، وبعض الإداريين في الجامعة مثل المرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن أكبر الأثر في رفع مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب والحد من مشكلات التكيف التي يتعرض لها الطالب. فقد أوضحنا أن مقدار التأثير على مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب من قبل الجامعة يتعلّق بشكل مباشر بمقدار التفاعل بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس.

فعندما يقلّ مقدار التفاعل بين الجانبين فإن مشكلات التكيف لدى الطلاب تكون أكثر وأشدّ حدة .، وقد دعمت نتائج العديد من الدراسات هذه النتيجة وهي أنه كلما زاد التفاعل بين الطالب والأستاذ الجامعي زاد تكيف الطالب ورضاه عن الحياة الجامعية (لمبوردي ١٩٩٣، عطا-١٩٩٣، الشناوي-١٩٩٢، الشناوي وعلي-١٩٨٨).

ومن الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنه لم تتعرض أي دراسة لتناول موضوع الدراسة الحالية – على حد علم الباحثة – مما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة .

ثالثا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على التكيف الاجتماعي للطالبات المغتربات بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الاسكندرية ويتحقق ذلك باستخدام مقياس التكيف الاجتماعي لطلاب كلية التربية الرياضية (اعداد محمد محمد السعيد) .

رابعا : فرضية الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي بين الطالبات المغتربات بالفرقة الاولى والفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الاسكندرية لصالح الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة .

خامسا : مصطلحات الدراسة :

١. **التكيف الاجتماعي** : هو عملية تفاعل بين الفرد بما يمتلكه من إمكانيات وما يستشعره من حاجات ، وبين بيئته بما فيها من متطلبات وخصائص ، مما يؤدي بالتالي إلى إشباع حاجاته وتحقيق متطلباته ، فالتكيف هو نتاج عملية تفاعل تبادلية بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية. (تعريف اجرائي)

٢. **الطالبات المعتربات** : يقصد بهن الطالبات من الصف الأول والرابع بكلية التربية الرياضية من خارج محافظة الإسكندرية و يقيمن بغرض الدراسة العلمية .
(تعريف اجرائى)

سادسا : **اجراءات الدراسة** :

- **منهج الدراسة** : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة .
- **مجتمع العينة** : اشتمل مجتمع العينة من الطالبات المعتربات بكلية التربية الرياضية للبنات من خارج محافظة الإسكندرية والمقيمن بغرض الدراسة على (١٤٥) طالبة بنسبة ١٠٠% ، مقسمة على الفرقة الأولى (٨٠ طالبة) بنسبة ٥٥,٢% والفرقة الرابعة (٦٥ طالبة) بنسبة ٤٤,٨% .

- **عينة الدراسة** : قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الطالبات المعتربات من خارج محافظة الإسكندرية والمقيمت بغرض الدراسة سواء بالمدن الجامعية او سكن طلابي ، وتم إستبعاد الطالبات المعتربات اللاتى يسافرن يوميا بعد انتهاء اليوم الدراسى ، واختيار إختيار الطالبات المعتربات من الفرقة الأولى لأنهن مستجدات بالحياة الجامعية ولأول مرة يعيشن في بيئة مختلفة عن بيئتهن ، والفرقة الرابعة لمرورهن بخبرات تدريسية واجتماعية بالحياة الجامعية خلال ثلاثة أعوام سابقة، حيث بلغ اجمالى العينة للدراسة الاستطلاعية (٣٠ طالبة) مقسمة (١٥ طالبة) بنسبة ٥٠% لكل فرقة دراسية ، اما اجمالى العينة للدراسة الأساسية (١١٥ طالبة) مقسمة على (٦٥ طالبة) للفرقة الاولى بنسبة ٥٦,٥% ، (٥٠ طالبة) للفرقة الرابعة بنسبة ٤٣,٥% . ويوضح الجدول التالي التوصيف العددي لعينة الدراسة :

جدول (١)

التوصيف العددي لمجتمع وعينة الدراسة

الفرقة	عينة الدراسة الاستطلاعية		عينة الدراسة الأساسية		مجموع
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	
الأولى	١٥	٥٠%	٦٥	٥٦,٥%	٨٠
الرابعة	١٥	٥٠%	٥٠	٤٣,٥%	٦٥
المجموع	٣٠	١٠٠%	١١٥	١٠٠%	١٤٥

- أدوات جمع البيانات :

استخدمت الباحثة مقياس التكيف الإجتماعى لطلاب كليات التربية الرياضية إعداد (محمد محمد السعيد) حيث يتمتع المقياس بمعاملات صدق جيدة وصالحة للتطبيق ، واستعانت الباحثة بالمقياس المصمم مع تعديل الصياغة لتناسب مع الطالبات وتكون العبارات واضحة ومفهومة ، وقد بلغ مجموع العبارات (٤٢) عبارة موزعة على (٦) محاور كما يوضحها جدول رقم (2):

جدول (٢)

محاور المقياس وعدد عبارات كل محور

م	المحور	عدد العبارات
١	علاقة الطالب بزملائه	١١
٢	علاقة الطالب بإدارة الكلية	٥
٣	موقف الطالب من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية	٦
٤	علاقة الطالب بالمحاضر	١٠
٥	علاقة الطالب بالمقررات الدراسية	٦
٦	الإمكانات والمنشآت	٤
المجموع		٤٢

المعاملات العلمية لمقياس التكيف الاجتماعي :

(١) صدق مقياس التكيف الاجتماعي .

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف الاجتماعي بتطبيقه على عينة قوامها (30) طالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية للبحث ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل ، وجداول (٣) ، (٤) ، (٥) توضح النتائج علي التوالي .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين رجة كل عبارة من عبارات مقياس التكيف

الاجتماعي والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه $n = 30$

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس	
رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"
١	0.729	١	0.814	١	0.860	١	0.819	١	0.933	١	0.813
٢	0.823	٢	0.864	٢	0.875	٢	0.801	٢	0.804	٢	0.824
٣	0.862	٣	0.773	٣	0.883	٣	0.891	٣	0.927	٣	0.882
٤	0.627	٤	0.888	٤	0.894	٤	0.903	٤	0.909	٤	0.914
٥	0.834	٥	0.851	٥	0.856	٥	0.874				
٦	0.805					٦	0.806				
٧	0.661										

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية ٢٨ ومستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، حيث إنحصرت معاملات الارتباط بين (٠,٦٢٧ ، ٠,٩٣٣) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس

جدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التكيف الاجتماعي
والدرجة الكلية للمقياس
ن = ٣٠

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس		المحور السادس	
رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"	رقم العبارة	قيمة "ر"
١	0.637	١	0.624	١	0.708	١	0.658	١	0.730	١	0.613
٢	0.631	٢	0.665	٢	0.814	٢	0.584	٢	0.755	٢	0.538
٣	0.756	٣	0.661	٣	0.781	٣	0.730	٣	0.745	٣	0.564
٤	0.695	٤	0.676	٤	0.681	٤	0.681	٤	0.657	٤	0.651
٥	0.631	٥	0.652	٥	0.769	٥	0.705	٥			
٦	0.767						0.776	٦			
٧	0.627										

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية ٢٨ ومستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، حيث إنحصرت معاملات الارتباط بين (٠,٥٣٨ ، ٠,٨١٤) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس التكيف الاجتماعي
والدرجة الكلية للمقياس
ن = ٣٠

م	محاور المقياس	قيمة "ر"
١	علاقة الطالب بزملائه	0.879
٢	علاقة الطالب بإدارة الكلية	0.783
٣	موقف الطالب من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية	0.896
٤	علاقة الطالب بالمحاضر	0.812
٥	علاقة الطالب بالمقررات الدراسية	0.807
٦	الإمكانات والمنشآت	0.759

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية ٢٨ ومستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، حيث إنحصرت معاملات الارتباط بين (٠,٧٥٩ ، ٠,٨٩٦) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس .
(٢) ثبات مقياس التكيف الاجتماعي :

قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية لمحاور المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس علي عينة البحث الاستطلاعية ، جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية لمحاور
مقياس التكيف الاجتماعي

ن = ٣٠

م	محاور المقياس	العبارات الفردية		العبارات الزوجية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	علاقة الطالب بزملائه	8.867	2.604	5.967	1.816
٢	علاقة الطالب بإدارة الكلية	4.933	1.806	3.733	1.504
٣	موقف الطالب من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية	6.800	2.119	4.533	1.564
٤	علاقة الطالب بالمحاضر	6.267	2.205	5.900	2.087
٥	علاقة الطالب بالمقررات الدراسية	3.933	1.672	3.967	1.494
٦	الإمكانات والمنشآت	4.167	1.241	4.133	1.231

قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية ٢٨ ومستوى ٠,٠٥ = ٠,٣٦١

يتضح من جدول (٦) معاملات الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية لمحاور مقياس التكيف الاجتماعي ، ويتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، حيث إنحصرت معاملات الارتباط بين (٠,٨٥٣ ، ٠,٨٨٢) مما يشير إلى ثبات المقياس .

- تجربة الدراسة الأساسية :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة الدراسة والتي تمثلت في الطالبات المغتربات من الفرقة الاولى والفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الاسكندرية حيث تم تطبيق الدراسة الاساسية في الفترة من ٢٠١٧/٤/٣٠ إلى ٢٠١٧/٥/٢٥ حيث بلغ اجمالي العينة (١١٥) طالبة مقسمة على (٦٥ طالبة) للفرقة الاولى ، (٥٠ طالبة) للفرقة الرابعة.

سابعا : المعالجات الإحصائية :

قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية البرنامج الإحصائي "SPSS" للوصول لأفضل النتائج :

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل (بيرسون)
- اختبار دلالة الفروق "كا"
- النسبة المئوية-
- اختبار دلالة الفروق (ت).

عرض ومناقشة النتائج :

- فرضية الدراسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي بين الطالبات المغتربات بالفرقة الأولى والفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية لصالح الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة .

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية ومربع كا^٢
لمقياس التكيف الاجتماعي لدي الطالبات المغتربات بالفرقة الأولى

ن = ٦٥

م	العبارات	أوافق		الى حد ما		غير موافق		الاهمية النسبية	قيمة كا ^٢
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	أقبل مزاح زملائي معي	31	47.69	23	35.38	11	16.92	76.92	9.35
٢	لا أشتجر مع زملائي في الكلية	34	52.31	19	29.23	12	18.46	77.95	11.66
٣	أشعر بأن زملائي يهتمون بأرائي	32	49.23	20	30.77	13	20.00	76.41	8.52
٤	يزودني زملائي بأدوات التدريب أثناء المحاضرات	33	50.77	21	32.31	11	16.92	77.95	11.19
٥	تربطني بزملائي علاقة طيبة	34	52.30	16	24.62	15	23.08	76.41	10.55
٦	أقدم العون والمساعدة لزملائي بالفرقة والكلية	32	49.23	20	30.77	13	20.00	76.41	8.52
٧	أوافق على رأي الجماعة في الكثير من المواقف	33	50.77	22	33.84	10	15.38	78.46	12.21
٨	تتابع عميدة الكلية مشكلاتنا والعمل على حلها	16	24.62	34	52.31	15	23.08	67.18	10.55
٩	توفر الكلية مجالاً للمطالعة من خلال المكتبة	32	49.23	21	32.31	12	18.46	76.92	9.26
١٠	تطور الكلية معرفتي وقدراتي كمدرس للتربية الرياضية	17	26.15	34	52.31	14	21.54	68.20	10.74
١١	إدارة الكلية تقبل الكثير من مقترحات الطلاب	33	50.77	19	29.23	13	20.00	76.92	9.72
١٢	أقوم بتنفيذ ما يطلبه مني إدارة الكلية لأنها المسؤلة عني	31	47.69	23	35.38	11	16.92	76.92	9.35
١٣	تساعدني الكلية على تطوير قابليتي للتكيف مع المحيط الجامعي	17	26.15	35	53.85	13	20.00	68.72	12.67
١٤	أشارك كليتي في النشاطات الاجتماعية والترفيهية والرياضية	14	21.54	33	50.77	18	27.69	64.62	16.53
١٥	أنشطة الكلية الاجتماعية تتوافق مع اتجاهات وقبول الطالب	32	49.23	19	29.23	14	21.54	75.89	14.85
١٦	الأنشطة الثقافية بالكلية ترتقي بالذوق العام للطلاب	22	33.85	31	47.69	12	18.46	71.79	15.33
١٧	الأنشطة الاجتماعية بالكلية جاذبة للمشاركة بها	17	26.15	32	49.23	16	24.61	67.18	14.13
١٨	يقدر الأساتذة الطالب الجيد الذي يتناقض أثناء المحاضرة	35	53.85	17	26.15	13	20.00	77.95	12.67
١٩	أشعر بالألم النفسي عند تجاهل بعض الأساتذة لرأيي في المحاضرة	12	18.46	20	30.77	33	50.77	77.43	10.37
٢٠	أفكر أساتذتي ولو صدر منهم ما يضايقني	17	26.15	36	55.38	12	18.46	69.23	14.79
٢١	أشعر بالسرور لمشاركة الأساتذة في حل مشاكلي	34	52.31	19	29.23	12	18.46	77.95	11.66
٢٢	أشعر بعدالة الأساتذة في منحي الدرجة الإمتحانية	21	32.31	34	52.31	10	15.38	72.31	13.32
٢٣	أتواصل مع أساتذتي في بعض الأحيان بتكنولوجيا الاتصال	22	33.85	32	49.23	11	16.92	72.31	10.18
٢٤	أشعر بالرغبة لتطوير قدراتي مهارية من خلال محاضرات ومناهج الكلية	29	44.62	28	43.07	8	12.31	77.43	12.95
٢٥	أشعر بتطوير في قدراتي البدنية نتيجة المحاضرات العملية	31	47.69	25	38.46	9	13.85	77.95	11.94
٢٦	المقررات الدراسية بالكلية مشوقة	17	26.15	36	55.38	12	18.46	69.23	14.79
٢٧	أشعر بالسرور عند التعرف على مادة جديدة خاصة بالتربية الرياضية	20	30.77	34	52.30	11	16.92	71.28	12.40
٢٨	الإمكانات والأدوات بالكلية جيدة وتساعدنا على التعلم	34	52.31	21	32.31	10	15.35	78.97	13.32
٢٩	أشعر بأن الإمكانيات والأدوات ملكي شخصياً	35	53.85	21	32.31	9	13.85	80.00	15.63
٣٠	توجد لغة بيبي وبين مكان التعلم	20	30.77	34	52.30	11	16.92	71.28	12.39
٣١	يوجد تناسب مع الأساليب والأدوات الحديثة والمقررات الدراسية	36	55.38	17	26.15	12	18.46	78.97	14.79

قيمة كا^٢ الحرجة عند درجات حرية (٢) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٥,٩٩

يتضح من نتائج جدول (٧) أن النسبة المئوية للاستجابة بـ (أوافق) تراوحت ما بين (١٨,٤٦% : ٥٥,٣٨%) ، وتراوحت النسبة المئوية للاستجابة بـ (إلى حد ما) ما بين (٢٤,٦٢% : ٥٥,٣٨%) ، وتراوحت النسبة المئوية للاستجابة بـ (لا أوافق) ما بين (١٢,٣١% : ٥٠,٧٧%) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لأراء عينة البحث في عبارات المحور ما بين (٦٤,٦٢% : ٨٠,٠٠%) . كما يتضح من نتائج جدول (٧) قيمة كا^٢ المحسوبة لعبارات مقياس التكيف الاجتماعي لدي الطالبات المغتربات بالفرقة الاولى حيث تراوحت قيمة كا^٢ المحسوبة بين (١٥,٨٠ : ٩٣,٧٥) ، وهي عبارات جميعها دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥).

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والأهمية النسبية ومربع كا^٢
لمقياس التكيف الاجتماعي لدي الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة

ن = ٥٠

م	العبارات	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		الوزن النسبي	الأهمية النسبية	قيمة كا ^٢
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
١	أقبل مزاح زملائي معي	66.00	33	18.00	9	16.00	8	125	83.33	24.04
٢	لا أتشاجر مع زملائي في الكلية	62.00	31	26.00	13	12.00	6	125	83.33	19.96
٣	أشعر بأن زملائي يهتمون بأرائي	70.00	35	20.00	10	10.00	5	130	86.67	30.99
٤	يزودني زملائي بأدوات التدريب أثناء المحاضرات	72.00	36	14.00	7	14.00	7	129	86.00	33.63
٥	تربطني بزملائي علاقة طيبة	64.00	32	18.00	9	18.00	9	123	82.00	21.16
٦	أقدم العون والمساعدة لزملائي بالفرقة والكلية	74.00	37	16.00	8	10.00	5	132	88.00	37.47
٧	أوافق على رأي الجماعة في الكثير من المواقف	68.00	34	20.00	10	12.00	6	128	85.33	27.51
٨	تتابع عميدة الكلية مشكلاتنا والعمل على حلها	56.00	28	32.00	16	12.00	6	122	81.33	14.56
٩	توفر الكلية مجالاً للمطالعة من خلال المكتبة	68.00	34	22.00	11	10.00	5	129	86.00	28.11
١٠	تطور الكلية معرفتي وقدراتي كمدرس للتربية الرياضية	62.00	31	28.00	14	10.00	5	126	84.00	20.92
١١	إدارة الكلية تقبل الكثير من مقترحات الطلاب	64.00	32	20.00	10	16.00	8	124	82.67	21.27
١٢	أقوم بتنفيذ ما تطلبه مني إدارة الكلية لأنها المسؤولة عنا	58.00	29	30.00	15	12.00	6	123	82.00	16.12
١٣	تساعدني الكلية على تطوير قابليتي للتكيف مع المحيط الجامعي	58.00	29	30.00	15	12.00	6	123	82.00	16.12
١٤	أشارك كليتي في النشاطات الاجتماعية والترفيهية والرياضية	56.00	28	26.00	13	18.00	9	119	79.33	12.04
١٥	أنشطة الكلية الاجتماعية تتوافق مع اتجاهات وقيول الطالب	68.00	34	22.00	11	10.00	5	129	86.00	28.11
١٦	الأنشطة الثقافية بالكلية ترتقي بالذوق العام للطلاب	62.00	31	24.00	12	14.00	7	124	82.67	19.24
١٧	الأنشطة الاجتماعية بالكلية جاذبة للمشاركة بها	56.00	28	28.00	14	16.00	8	120	80.00	12.64
١٨	يقدر الأساتذة الطالب الجيد الذي يتناقش أثناء المحاضرة	72.00	36	18.00	9	10.00	5	131	87.33	34.11
١٩	أشعر بالألم النفسي عند تجاهل بعض الأساتذة لرأيي في المحاضرة	10.00	5	20.00	10	70.00	35	130	86.67	30.99
٢٠	أقدر أساتذتي ولو صدر منهم ما يضايقني	62.00	31	24.00	12	14.00	7	124	82.67	19.24
٢١	أشعر بالسرور لمشاركة الأساتذة في حل مشاكلي	66.00	33	22.00	11	12.00	6	127	84.67	24.75
٢٢	أشعر بعدالة الأساتذة في منحي الدرجة الإمتحانية	72.00	36	18.00	9	10.00	5	131	87.33	34.11
٢٣	أتواصل مع أساتذتي في بعض الأحيان بتكنولوجيا الاتصال	60.00	30	26.00	13	14.00	7	123	82.00	17.07
٢٤	أشعر بالرغبة لتطوير قدراتي المهارية من خلال محاضرات ومناهج الكلية	66.00	33	24.00	12	10.00	5	128	85.33	25.47
٢٥	أشعر بتطوير في قدراتي البدنية نتيجة المحاضرات العملية	68.00	34	18.00	9	14.00	7	127	84.67	27.15
٢٦	المقررات الدراسية بالكلية مشوقة	64.00	32	20.00	10	16.00	8	124	82.67	21.27
٢٧	أشعر بالسرور عند التعرف على مادة جديدة خاصة بالتربية الرياضية	58.00	29	30.00	15	12.00	6	123	82.00	16.12
٢٨	الإمكانيات والأدوات بالكلية جيدة وتساعدنا على التعلم	64.00	32	24.00	12	12.00	6	126	84.00	22.23
٢٩	أشعر بأن الإمكانيات والأدوات ملكي شخصياً	70.00	35	20.00	10	10.00	5	130	86.67	30.99
٣٠	توجد ألفة بيني وبين مكان التعلم	60.00	30	28.00	14	12.00	6	124	82.67	17.92
٣١	يوجد تناسب مع الأساليب والأدوات الحديثة والمقررات الدراسية	68.00	34	18.00	9	14.00	7	127	84.67	27.15

قيمة كا ٢١ الحرجة عند درجات حرية (٢) ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٥,٩٩

يتضح من نتائج جدول (٨) أن النسبة المئوية للاستجابة بـ (أوافق) تراوحت ما بين (١٠,٠٠% : ٧٤,٠٠%) ، وتراوحت النسبة المئوية للاستجابة بـ (إلى حد ما) ما بين (14.00% : ٣٢,٠٠%) ، وتراوحت النسبة المئوية للاستجابة بـ (لا أوافق) ما بين (١٠,٠٠% : ٧٠,٠٠%) ، كما تراوحت الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في عبارات المحور ما بين (٧٩,٣٣% : ٨٨,٠٠%) .

كما يتضح من نتائج جدول (٨) قيمة كا ٢١ المحسوبة لعبارات مقياس التكيف الاجتماعي لدى الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة حيث تراوحت قيمة كا ٢١ المحسوبة بين (١٢,٠٤ : ٣٧,٤٧) ، وهي عبارات جميعها دالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) .

من خلال عرض الجداول نستخلص من النتائج أن التكيف الاجتماعي لطالبات التربية الرياضية يظهر تلقائياً جراء تفاعلهم مع بيئتهم المحيطة والخبرات المكتسبة، حيث يشير في هذا الصدد " سامي النجار" (٢٠٠٥) أن الإنسان يحاول دائماً أن يتكيف بسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها، وأدواتها والتكيف مع القواعد والنظم الاجتماعية.

وهذا ما أشارت نتائج دراسة صالح الصغير (٢٠٠١) أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية المتاحة بالجامعة تؤدي إلى الاختلاط بالآخرين ومشاركتهم في ممارسة الأنشطة المختلفة بشكل غير رسمي وما ينتج من ذلك من تكوين علاقات وصدقات مختلفة وأيضاً ملء وقت الفراغ والقضاء على التفكير والقلق اللذين قد ينتابان الطالب المغترب في وقت فراغه.

وقد يعزى هذا الاختلاف إلى ما تؤديه المعرفة والإمام بعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد من تقبل الوضع الاجتماعي السائد في هذا المجتمع، وتقبل ما فيه من مسلمات ثقافية وعادات وتقاليد اجتماعية وهذا يؤدي إلى زيادة إحساس الفرد بأنه صار عضواً في ثقافة هذا المجتمع، وهذا بالتالي ينمي المشاعر الإيجابية نحو مجتمع بلد الدراسة ويجعله أكثر تقبلاً وتكيفاً.

وهذا ما أكدته دراسة هولمبيك Holmbek & ليك leek (١٩٩٩) نقلاً عن اينوتشز واخرون Enoch (٢٠٠٦) أن الأفراد الناجحين في التعامل مع استقلالهم وحيرياتهم وقادرين على إقامة علاقات جديدة مع الحفاظ على علاقاتهم القديمة يزيد من التكيف الاجتماعي ، كما ان الجامعات التي لا توفر الدعم الأكاديمي فقط، ولكن أيضا الدعم الاجتماعي والشخصي الذي يزيد من معدلات التكيف مع بيئة الكلية.

وهذا اتفقت نتائج دراسة نيومان ونيومان Newman & Newman (١٩٧٨)، هورتودو واخرون Hurtado, S., Carter, D.F. & Spuler, A. Res High Educ (١٩٩٦) أن مقدار التكيف الاجتماعي لدى الطلاب يتعلّق بشكل مباشر بمقدار التفاعل بين زملائه ، وأعضاء هيئة التدريس، ادرارة الكلية ، الإمكانيات والمنشآت ، الأنشطة الطلابية فعندما يقلّ مقدار التفاعل بين الجانبين فإن مشكلات التكيف لدى الطلاب

تكون أكثر وأشد حدة ، كما أكدت ان بمرور الوقت يتحقق المزيد من التوافق مع الحياة الجامعية وزيادة التكيف عند الطلاب.

وأشارت دراسة جوان M. أوستروف، سوزان M. لونغ (٢٠٠٧) أن التكيف الاجتماعي للطلاب بالكلية ترتبط ارتباطا وثيقا بالانتماء لجماعة الصف والطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها وليس بالاداء الاكاديمي فقط .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن كليات التربية الرياضية توفر فرص للتفاعل الجماعي والعلاقات الاجتماعية الجيدة داخل نسق واحد مما ساعد على تكوين علاقات اجتماعية ينتج عنه وبصفة تلقائية تكيف اجتماعي بالطالبات المغتربات .

وهذا ما أكدته دراسة ريببكا جيري واخرون Rebecca Graya (٢٠١٣) على أن التكيف الاجتماعي يلعب دورا حاسما في استمرار الطالب في الكلية، كما ان التواصل وتكوين علاقات إيجابية بين الطالبات المغتربات بزملاء الكلية ومشاركتهم في السلوك التعاوني في الصف يزيد من التكيف الاجتماعي و الثبات في الجامعة

وقد أضافت دراسة روبنز و S.M (١٩٨٨) على ان العوامل الجغرافية للطالبات الجامعيات لها دورا كبير في عدم التفوق وتحقيق الهدف وعدم الاستقرار وبالتالي عدم الشعور بالتكيف الاكاديمي و الشخصي والمؤسسي للطالبات. وهذا ما أكدته نتائج دراسة محمد السعيد (٢٠١٧) على أن التغيير الأيكولوجي يصاحبه تغير في عملية التكيف الاجتماعي بصورة نسبية للطلاب .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين الطالبات المغتربات بالفرقة الأولى والطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة في مقياس التكيف الاجتماعي قيد البحث

م	محاور المقياس	الفرقة الأولى ن = ٦٥		الفرقة الرابعة ن = ٥٠	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	علاقة الطالب بزملائه	14.47	5.28	19.22	3.24
٢	علاقة الطالب بإدارة الكلية	9.24	3.54	12.97	3.22
٣	موقف الطالب من الأنشطة الاجتماعية والترفيهية	9.45	3.39	12.53	2.62
٤	علاقة الطالب بالمحاضر	11.81	3.98	16.39	2.81
٥	علاقة الطالب بالمقررات الدراسية	8.37	2.58	11.29	2.77
٦	الإمكانات والمنشآت	8.26	2.78	10.83	2.44

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ١١٣ = ١,٨٩٠

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الطالبات المغتربات بالفرقة الأولى والطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة ولصالح الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة في مقياس التكيف الاجتماعي قيد البحث .

أشارت دراسة (٢٠٠٧) ME Pritchard, GS Wilson, B Yamnitz أن الطلاب الجدد قد يواجهون ضائقة مماثلة في انتقالهم إلى الكلية، و يعانون من ضيق كبير خلال السنة الأولى. وانخفاض كبير في تكتيكات التكيف والتكيف النفسى مع الكلية .

بينما يوجد هناك فرق في التكيف الاجتماعى للطالبات المغتربات للفرقة الرابعة حيث انهن يسكنن فى المدينة الجامعية او سكن مستقل دون الطالبات الفرقة الاولى حيث تسافرن او سكن مشترك وهذا ما اكدته دراسة اينوتشز واخرون Enochs, (٢٠٠٦).

أضافت دراسة Crystal L. Park, Juliane R. Fenster (٢٠٠٤) على ان التكيف للطلاب يزيد بزيادة النمو البدنى والعقلى والوجدانى وتطور جوانب الشخصية واكتساب خبرات سابقة من تجارب اكثر ضغطا وجهدا بالكلية

وقد تعزى دراسة صالح الصغير (٢٠٠١) هذا الاختلاف في مستوى التكيف الاجتماعى تبعاً لمدة الإقامة إلى ما قد تؤديه طول الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب إلى الألفة لأسلوب الحياة هنا والتعود على الممارسات الاجتماعية.

ويؤكد اينوتشز واخرون Enochs, (٢٠٠٦) أن الطلاب الذين تمكنوا من تأسيس علاقات و صداقات في بيئتهم الجديدة تكيفهم أفضل من الطلاب الذين عزلوا انفسهم ، وهذا يفسر نظرية التعلق لشرح أهمية الروابط العاطفية والتكيف الصحى، والتي تؤكد على ان الأفراد الأصحاء يميلون إلى الحصول على ارتباطات آمنة مع الآباء والأمهات والأوصياء، وغيرهم من الأشخاص الآخرين في حياتهم. مما يساعدهم على الانتقال بسهولة إلى الكلية أكثر من الأفراد الذين ليس لديهم ارتباطات آمنة .

وتوافقا مع هذه النتيجة فقد وجد عبد اللطيف (١٩٩٢) أن للفترة الزمنية التي يعيشها الطالب أثراً كبيراً في تخفيف مشكلات تكيفه، فكأما ازدادت الفترة الزمنية خفّت المشكلات وتحسن التكيف، وفي المقابل كلما قصرت الفترة الزمنية كثرت المشكلات وصعب التكيف .

وهذا ماأكدته دراسة ريمبل Rempel (١٩٩٤) أن التكيف الإجماعى يتحسن بمرور الزمن ، فضلا عن دراسة Terry L واخرون (٢٠٠٠) التي أكدت على أن الحياة الجامعية تمثل إجهاد حاد نسبيا و ضغط كبير على الطالبات المستجدات الا أن مع مرور الوقت تشهد الطالبات تحسنا طرديا في معظم جوانب التكيف في السنوات الأخيرة .

وبذلك يمكن الإجابة على فرضية الدراسة والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التكيف الاجتماعى بين الطالبات المغتربات بالفرقة الاولى والفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الاسكندرية لصالح الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة".

الاستخلاصات :

- استناداً إلى ما أظهرته نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى الاستخلاصات التالية :
- مناسبة مقياس التكيف الاجتماعي لطلاب التربية الرياضية قيد الدراسة للطالبات المغتربات بكلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية .
 - البيئة التعليمية بكلية التربية الرياضية للبنات - جامعة الإسكندرية من جميع جوانبها (إدارة الكلية - أعضاء هيئة التدريس - الهيئة المعاونة - الأماكن والمنشآت - الأنشطة الطلابية) تساهم بشكل كبير في سرعة عملية التكيف الاجتماعي للطالبات المغتربات .
 - التكيف الاجتماعي للطالبات المغتربات عملية مستمرة ومتطورة وتحتاج الى اليات للوصول لافضل نتائج للتعلم.

التوصيات:

- في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :
- أن تهتم إدارات كليات التربية بعملية التكيف الاجتماعي للطالبات المغتربات لما له من أهمية كبيرة في تطور الجوانب الاجتماعية داخل الكلية.
 - قيام كليات التربية الرياضية بعقد ندوات وورش عمل مع الطالبات المغتربات للتعرف على المشكلات التعليمية والاجتماعية وتأثيرها على عملية التكيف حتى يتمكنوا من الوصول إلى أفضل مستوى ممكن.
 - تقديم برامج إرشادية للطالبات المغتربات والمستجدات للوعي بأهمية البيئة الرياضية في تشكيل شخصية طالب كلية التربية الرياضية من النواحي المختلفة.
 - تفعيل دور الرائد العلمي للتعرف على معوقات التكيف الاجتماعي والنفسي والاكاديمي للطالبات المغتربات بالكلية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١ ابتسام محمود محمد (٢٠٠٩) : المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة، بحث منشور، دارصفاء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢ سامي مرسي النجار (٢٠٠٥) : علم الاجتماع ودراسة المجتمع ، دار الكتب المصرية، القاهرة. (١)
- ٣ _____ (٢٠٠٥) : علم الاجتماع، الأسس والمبادئ، دارالكتب المصرية، القاهرة. (ب)
- ٤ سعد جلال (١٩٩٢) : التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية للإستثمار، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة
- ٥ سناء حامد زهران (٢٠٠٤) : إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ٦ صالح بن محمد (٢٠٠١) : التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين "دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض"، بحث منشور، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
- ٧ عصام الهاللي (٢٠١٧) : مدخل إلى علم الاجتماع الرياضي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ٨ فهمي مصطفى (١٩٨٧) : الصحة النفسية ، مطبعة الموني، ط٢ ، المؤسسة السعودية ، مصر.
- ٩ محمد الشناوي (١٩٩٢) : المشكلات الشخصية والحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي، مطبوعات الجمعية التربوية السعودية ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ١٠ _____ ، (١٩٨٨) : الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية .المؤتمر الرابع لعلم النفس، جمهورية مصر العربية ، القاهرة .
- ١١ محمد محمد السعيد (٢٠١٧) : التغير الأيكولوجي والتكيف الاجتماعي لطلاب كليات التربية الرياضية، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية التربية الرياضية بنين، جامعة الزقازيق، ٢٢- ٢٤ فبراير، شرم الشيخ .
- ١٢ محمود عطا (١٩٩٣) : تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة .مجلة دراسات نفسية ، يناير.
- ١٣ مصطفى القمش (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 14- Abdullatif, H. I. (1992) : Depression, Self-esteem, and Attributional Style, as Predictors of Students' Satisfaction and Adjustment with college life. Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University, Bloomington.
- 15- Crystal L. Park, (2004) : Stress-Related Growth: Predictors of Occurrence and Correlates with Psychological Adjustment. *Journal of Social and Clinical Psychology*: Vol. 23, No. 2.
- 16- Enochs, Wendy (2006) : "Social adjustment of college freshmen: the importance of gender and living environment." *College Student Journal*, vol. 40, no. 1, .
- 17- Frost, Reisha (1981) : Adjustment Problems of International Students. *Sociology and Social Research*, 76, (Sept.- Oct.), .
- 18- Hurtado, S., (1996) : Latino student transition to college: Assessing difficulties and factors in successful college adjustment , Research in Higher Education, April 1996, Volume 37, Issue 2
- 19- Joan M. Ostrove, (2007) : Social Class and Belonging: Implications for College Adjustment , The Review of Higher Education, Volume 30, Number 4, Summer; pp., The Johns Hopkins University Press colophon
- 20- Lazarus, (1991) : Adjustment and Personality. New York: Mc-Graw Hill.
- 21- ME Pritchard, (2007) : What predicts adjustment among college students? A longitudinal panel study *Journal of American College* - Taylor & Francis, Volume 56, Issue 1, Published online: 07 Aug 2010.
- 22- Newman, P. R. (1978) : Identity Formation and the College Experience. *Adolescence*, 13.
- M

- 23- Parsons Tallcot (1990) : Social Structure and Personaltey, Free Presse, N.Y.
- 24- Payind, Mohammed (1988) : Academic, Personal and Social Problems of Afghani and Iranian Students in the United States. Unpublished Doctoral Dissertation, Indiana University, Bloomington
- 25- Rebecca Gray^a, Jessica Vitak^b, Emily, W. Easton^c, Nicole B. Ellison^d (2013) : Examining social adjustment to college in the age of social media: Factors influencing successful transitions and persistence,. ScienceDirect switches to a secure connection January 23rd Computers & Education, Volume 67, September, USA.
- 26- Rempel, Milton Averno (1994) : Studies of the Role of the State of Iowa in World Affairs. Unpublished Doctoral Dissertation, State University of Iowa, Iowa City.
- 27- Robbins, S. B., & Schwitzer, A. M (1988) : Validity of the Superiority and Goal Instability scales as predictors of women's adjustment to college life. Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 21(3),.
- 28- Stanly eitzen (2000) : social process, Allynecology , I.N.C. colorado
- 29- Terry L. Gall, David R. Evans & Satya Bellerose (2000) : Transition to First-Year University: Patterns of Change in Adjustment Across Life Domains and Time. Journal of Social and Clinical Psychology: Vol. 19, No. 4, .

الملخص

التكيف الإجماعى للطالبات المغتربات بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية (دراسة إجتماعية)

د. هدى حسنى أحمد الشايب
مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية
كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الاسكندرية

تهدف الدراسة إلى التعرف على التكيف الاجتماعى للطالبات المغتربات بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الاسكندرية ، والتعرف على الفروق بين الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة والفرقة الأولى بالكلية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة ، قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من الطالبات المغتربات بالفرقة الاولى ، والفرقة الرابعة ، حيث بلغ اجمالى العينة (145) طالبة مغتربة موزعة على الدراسة الاستطلاعية (٣٠ طالبة) مقسمة (١٥ طالبة) لكل فرقة دراسية ، اما اجمالى العينة للدراسة الأساسية (١١٥ طالبة) مقسمة على (٦٥ طالبة) للفرقة الاولى، (٥٠ طالبة) للفرقة الرابعة ، استخدمت الباحثة مقياس التكيف الإجماعى (إعداد محمد محمد السعيد) ، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الطالبات المغتربات بالفرقة الأولى والطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة ولصالح الطالبات المغتربات بالفرقة الرابعة في مقياس التكيف الاجتماعى قيد الدراسة .

Summary

Social Adaptation of Expatriate Students at the Faculty of Physical Education for Girls Alexandria University (Social Study)

Dr. Hoda Hosny Ahmed Al - Shayeb

Lecturer in the Department of Educational
, Psychological and Social Sciences
Faculty of Physical Education for Girls
Alexandria University

The study aims to identify the social adjustment of the expatriate students in the Faculty of Physical Education for Girls Alexandria University and to identify the differences between the students of the fourth and the first division in the faculty, The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the study. The researcher chose the sample of the study in the deliberate manner of the female students in the first and fourth grades. The total sample was (145) foreign students distributed in the survey (30 students) divided by 15 students per class. The sample used for the basic study (115 female students) was divided into (65) female students of the first division (50 students) of the fourth group. The researcher used the social adjustment scale (Mohamed Mohamed El Said). The results indicated that there were statistically significant differences between 0.05% S expatriation fourth year in favor of female students expatriation fourth year in the social scale adjustment under study.